الاول في الصوم بل يفرج حالتين بقبول صومه وترتب الجزاء الوافر عليه والله اعلم

حديث ثلاثة انا خصمهم الخ قوله ثلاثة انا خصمهم قال في الفتح زاد ابن خزيمة وابن حبان ومن كنت خصمه خصمته قال ابن الدين هو سبحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين لكن اراد اكد التشديد على هؤلاء لشرف والخصم يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى اكثر من ذلك وقال الهروي الواحد يكسر اوله وقال الفراء الاول قول الفصحاء ويجوز في الاثنين خصمان وفي الثلاثة خصوم قوله اعطى بي ثم غدر كذا اللهم على حذف المفعول والتقدير اعطى بعهده بي اي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه قال شيخنا قال السيفاوي الخصم مصدر يشمله اخبر به للمبالغة كالعدل والصوم قوله اعطى بي ثم غدر قال الطيبي فقتضى مفعولا وقوله بي حال اي موثقا بي قوله باع حرا فاكل ثمنه حتى للاكل بالذكر لانه اعظم مقصوده ووقع عند ابي داود عن عبد الله بن عمر مرفوعا كما تقدم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة فذكر فيهم ورجلا اعتبد محرره وهذا اعم من الاول في الفعل واخص منه في المفعول به قال الخطابي اعتباد الحر بيع بامرين اي ليلتقه ثم يكتم ذلك او يجحده والثاني ان يستخدمه كرها بعد العتق والاول اشدهما قلت وحديث الباب اشد لانه فيه مع كتم العتق او جحده العمل عقتضى ذلك من البيع واكل الثمن فمن ثم كان الوعيد عليه اشد قال الكرماني واما كان ائمة سديدا الان المسلمين اكفاء في الحرية فمن باع حرا فقد منعه التصرف فيما اباح الله له والزمه الذل الذي انقذه الله منه وقال ابن الجوزي الحر عبد الله فمن جنى عليه فخصمه سيده وقال ابن المنذر ليس مختلفوا في ان من باع حرا انه لا قطع عليه يعني اذا اقر بذلك من حر مثله الا ما روي عن علي تقطع يد من باع حرا قال وكان في جواز بيع الحر خلاف قديم ثم نقل ذلك فروي عن علي قال من اقر على نفسه بانه عبد فهو عبد قلت يحتمل ان يكون محله فيمن لم تعلم حريته لكن روى ابن ابي شيبة من طريق قتادة ان رجلا باع نفسه فقضي بابه عبد وجعل ثمنه في سبيل الله ومن طريق زرارة بن ابي اوفى احد التابعين انه باع حرا في دين ونقل ابن حزم ان الحر كان يباع في الدين حتى نزلت وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ونقل عن الشافعي مثل قول زرارة ولا يشك اكثر الاصحاب واستقر الاجماع على المنع قوله ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره فهو في معنى من باع حرا واكل ثمنه لانه استوفى منفعته بغير عوض فكانه اكل ماله لانه استخدمه بغير اجرة فكانه استعبده الخ وتقدم فيه مزيد كلام في حديث ثلاثة انا خصمهم والله اعلم

حديث قال الله تعالى شتمني ابن ادم الخ قوله قال الله تعالى هذا من الاحاديث القدسية قوله شتمني في رواية يشتمني بكسر التاء من يشتمني والشتم هو الوصف بما يقتضي النقص ولا سيما ان دعوى الولد لله يستلزم الامكان للحدوث وذلك غاية النقص في حق الباري سبحانه وتعالى قوله ابن ادم المراد به بعض بني ادم وهم من انكر البعث من العرب وغيرهم من عباد الاوثان والدهرية

ومن

ومن ادعى ان لله ولدا من العرب ايضا ومن اليهود والنصارى قوله اما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص لان الولد انما يكون عن والدة تحمله ثم تضعه ويستلزم ذلك سبق النكاح والناكح يستدعي باعثا له على ذلك والله سبحانه وتعالى منزه عن جميع ذلك قوله وانا الله الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن له كفوا احد لما كان الرب سبحانه واجب الوجود لذاته قديما موجودا قبل وجود الاشياء وكان كل مولود محدثا انتفت عنه الولدية ولما كان لا يشبهه احد من خلقه ولا يجانسه حتى يكون له من جنسه صاحبة فيتوالدا انتفت عنه الولدية قوله واما تكذيبه اياي المراد من الحديث قوله ليس يعيدني كما بدا اني وهو قول منكر البعث من عباد الاوثان وغيرهم كما تقدم والله اعلم

حديث قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين الخ وسببه كما في الدر المنثور واشار اليه في الفتح واللفظ للاول ما اخرجه ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال له ارضي ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت اي رب فقد رضيت فيقال له فان لك هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلة قال اولئك اردت وساحدثك عنهم ابتي غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين والله اعلم

حديث قال الله تعالى اذا هو عبدي الخ تقدم الكلام عليه في من احب لقاء الله والله اعلم

حديث قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين الخ قوله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين لم يذكر البسملة واجيب بما من لابرى البسملة منها فقال لو كانت منها لذكرها واجاب اصحابنا وغيرهم ممن قال ان البسملة اية من الفاتحة باجوبة احدها ان التنصيف عايد الى جملة الصلاة لا الى الفاتحة هذا حقيقة اللفظ والثاني ان التنصيف عايد الى ما تختص بالفاتحة من الايات الكاملة والثالث معناه فاذا انتهى العبد في قراءته الى الحمد لله رب العالمين قال العلماء وقوله حمدني عبدي ومجدني واثنى علي انما قاله لان التحميد الثناء بجميل الفعال والتمجيد الثناء بصفات الجلال ويقال الثنى عليه في ذلك كله ولهذا اجاب الله الرحمن الرحيم لاشتمال اللفظين على الصفات الذاتية والفعلية وفي بعض روايات مسلم ودعا قال فوض الي عبدي ووجه مطابقة هذا القول ما قبله لان الدين ان الله تعالى منفرد بالملك ذلك اليوم ويجزي العباد بحاسبهم والدين الحساب وقيل الجزاء ولا دعوى لاحد ذلك اليوم لا حقيقة ولا مجازا واما في الدنيا فلبعض العباد

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)